المجالس يتقابس حكمه ولقح القرائح وفتح الباب • ويستف المسامع بغرر الاداب •
ولا زالت كواكب هدايته نجوم يضيا بها الوجه • وفرايد فوايده تحلى جواهر العقود • ومحاسن
دريسه تجلو صدى الاذهان • ومياسين علومه تزري بقلايد العقيان • شعر

• ولا برحت تسعى الركاب لفضله • صدر المعالي بل وجوه القبايل •
• يشار اليه في العلوم وفي التقى • ويولى بفضله في المحافل •

الباب الخامس عشر في مكاتبات العلماء الاعلام من محمد عمر عبد الرحمن افندي المرشدي

تجتني زهرات رياض الفضل من افنان الرسايل • وتقتطف ثمرات حياض النوابغ
من جناب الوسايل • وتحتسي راح المفاهمه من المراسله • وتكتسي شفوف المنادمه
من المواصله • وتنشا نشر لطايف المحاوره • وتتعاهد طرايق المجاوره • وتنقل بكور
الكتاب ان تحل الدهر بمنكر الخطاب • وتستهدي من مولانا درره التي تزهى على الاسلاك •
وتستجدي منه غرره التي كالدراري المزدهره في عقود الافلاك • وتستقبله الجواب فيما في
الكتب البشريه جواب الاملاك • وتستميله ان يتوهم المطاوله بمدح الكتابه والمتاوله
وتقتيل • ولذ يبلغ العبارة يهاب تكليم بنيك يا رب البلاغه بالخطاب وانت
لدرع منتهاها صار بالعقاب • فاحت ازهر ما اهديت بالقطر الحجازي معطرته ارجا •
ولاحترزوا هر ما اسديت للمعاني فاصعدته من المعالي درجا • واصبح كتابك
الكتاب الذي لا ريب فيه هدا • واحاط بما لديهم واحصى كل شي عددا • انشر المنثور عقد
ورود ورده • وشق الشقيق جيبه عند نشر برده • وضحكت الانوار وفي قلبها ما
حسد نار • وابتسمت الازهار • وقال الهزار زنهار • واحتلت الفانه القدود المواسيل
وعنابيه المقل الفواتر النواعس • وميانة المباسم المفالج • ووبابا الحواجب الزج
واسودة صفحة الكافور عند طرسه • وسارت السودا لنوهم التشبيه بنفسه •
وعنت حمايم همزاته على الفات سطوره • ودقت نمايم رمزاته بتلفتات
نشده • وصرحت عنا دراياض معانيه • وصرخت بلابل غياض مغانيه •
وعرت سواجع اطيار المطربه • وتقودت نواجح اطيار المعربه •
وباحت نمايم نماهه وفاحت شمايم كمامه • وارجعت العنبر الى بحاره والمسك
الاذفر الى غزلانه • وزر الورد بازراره • وغض النرجس بعد زوراره • واحترق الديباج خلله

درك

درك من امام صلت البلغا خلفه • وجعل الليل والنهار من قلمه وكلمه خلقه •
وهمام اقام سوق الادب بنفسه • ولم يقس في البلاغه بعكاظ رقسه • واستوى على كرسيه
جسدا • واضحت فرق فضله طرايق قددا • كم فتح منخران كلماته الجوهريه رتاجا وانتاج
عقايلها العقيمه بفكره فاكرم به نتاجا • وعرف القريض انه فارس الحلبه • وانه الذي
اعاده الى بنيته السالم بعد الاقوى والغربه • وفرج عن المحصورين في معاقل العي ببيان
بيانه البديع كربه • حلى انه الذي تنعم به نجان الفقاهه في مثواه • وبقي همه من روح الشاهد
وسواه • ولولاه لم يتميز ابو يوسف بجلاه • ولا ازدهر روض العلم بعد ان قرطه الفضل
وجلاه • سبحانك يا رب البراعة والبلاغة • وحسبك فقد استدبت من وشي الادب للبلاغه
بلاغه • رمهله فما لنا طاقه على صناعة اطواق العسجديه ولا صياغه • اقسم بكتابك
المسطور • لولا النبي والدين قلت هو لكتاب المنزل امنن البراعة بانك الذي بعث
مبنها مثويه • وصدقت بكلمات ربها وكتبه • ما كذب الفواد ما راى • لقد رى من ايات ربه
الكبرى لعل مولانا يتصدق في شعبان هذه السنه • ويترك من سير بلاغته الوسيما دينار لو تعدد
الف سنه • فانه لاخبرة لنا ولا اقدام على مناجاته من فوق خمسمائة • فبالله من ورع
هل هي كما قيل ابستان • وروضها هو بالفضل ريان • جنيت منها الف زهرة والزهر مجني
من الجنان • كم اسمعتني ورقها اغاريد • وهزت اعطاف شوقي بهذا الترديد •
وسامتني العجز عن بلوغ امدها البعيد • فلا يخطر في رياض وهمه • ولا يتبختر في
غياض فهمه • ان المملوك اودع في خزانة خياله الابيات بمثل هذا لمولانا او التمس
بحياله كلا والله لم يتخرله الداري • ولا اثر فيجعل نفسه لك البارئ ولا اصبح سليمان
زمانه فيتخذ لصوادح القماري • ولا اتخذ دروع الاثير مشي • ولا ادرع صهوة الفلك
الكبير ان شا انشا • ولا استنزل شهب المجره من افلاكها • ولاحدثته نفسه ولا استنجد بالبسبه
الى الفلك التمين البعد في اسلاكها • ولا حدثته نفسه بالصدر في نادي المجيب ولا استند
على اريكه دعوى النكات وهو ثبت بالرق مجرى النجيب • كيف له ان يتخذ
صفحة الشمس كتابا • وسيما صار ذهب الاصيل فيكتبه اليك جوابا • فتشد
اقلني فمثلك من اقال • ومثلي من تكرم في حمايل فضلك وقال • وكنت احسب
في فصاحته فردا فلما نصرت فضياعنه فافا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبك